قام وان دخل الخلوة شيعه الى باب الخلوة وسئل يوما عن
الصالح فقال هو من صلح لحضرة الله عز وجل ولا يصلح لحضرة الله عز
وجل الا ان تخلى عن الكونين وسئل عن الولي فقال هو من قال
لا اله الا الله وقام بشروطها وشروطها ان يوالي الله ورسوله
بمعنى يواده الله بشهادته له بالوحدانية ولمحمد صلى الله عليه وسلم
بالرسالة وكان رضي الله عنه يقول اذا مات الولي انقطع نفعه
في الكون من الامداد وان حصل مدد للزائر بعد الموت او قضاء
حاجة فهو من الله تعالى على يد القطب صاحب الوقت يعطي الزائر من
المدد على قدر مقام المزور وقال بعضهم المزور في الحقيقة هو الصفات
لا الذوات فالفاعلي والنفي والصفات باقية وكان الشيخ رضي
الله عنه يخرج الى قبر رجل كان ابا رافقبل له في ذلك فقال انه كان
يخبر عن راس ماله في كل ابرة يبيعها وكان يقول قوموا لاهل العلو
الربانية فان قيامكم في الحقيقة انما هو لصفة الله تعالى التي
انارتها قلوب اوليائه وكان بالشيخ رضي الله عنه عدة امراض كل
مرض منها يهد الجبال منها البلغم الحار والبلغم البارد فاجتمع
عنده الاطباء وقالوا ان النصف الاعلى قد تحكم منه البلغم الحار
والنصف الاسفل قد تحكم منه البلغم البارد فان داوينا الاعلى
غلب عليه الاسفل وان داوينا الاسفل غلب عليه الاعلى
فقال لهم خلوا بيني وبين الله تعالى يفعل بي ما يريد واقام
رضي الله عنه بذلك المرض سبع سنين ملازما فراشه ما سمعه
احد يقول آه الى ان توفي الى رحمة الله تعالى سنة سبع وان
وثمانمائة وكان مع وجود هذا البلاء العظيم يتوضا للصلاة
قبل دخول وقتها بخمس درج والاذكار والاوراد تتلى حوله في

كل

كل صلاة ولا يصلي الا مع جماعة ولما دنت وفاته بايام كان لا يغفل
عن البكاء ليلا ولا نهارا وغلب عليه الذلة والمسكنة والخضوع حتى
سال الله تعالى قبل موته ان يبتليه بالفشل والنوم مع الكلاب
والموت على قارعة الطريق وحصل له ذلك قبل موته فتزايد عليه
الفشل حتى صار يمشي على فراشه ودخل له كلب فنام معه على الفراش
ليلتين وشي ومات على طرف حوشه والناس يمرون عليه في الشارع
وانما تمنى ذلك ليكون له اسوة بالانبياء عليهم الصلاة والسلام
الذين ماتوا بالجوع والفشل وكان السيد عيسى عليه الصلاة
والسلام يقول والله ان النوم مع الكلاب لكثير على من يموت
ولما دنت وفاته قال لزوجته لا تتزوجي بعدي فمن تزوج بك
خربت ديارها وانا لا احب ان تكوني سببا لخراب دار احد رضي الله عنه

ومنهم سيدي محمد بن احمد الاشموني احد اصحاب

سيدي الشيخ احمد الزاهد رضي الله عنه كان من اكابر العارفين
وانتهت اليه تربية المريدين في مصر وقراها وتفرعت منه
السلسلة المتعلقة بطريقة ابي القاسم الجنيد رضي الله عنه
قالوا وكان رضاعه على يد سيدي احمد الزاهد رضي الله عنه
وفطامه على يد سيدي الشيخ محمد الحنفي رضي الله عنه السابق
ذكره فانه لما توفي سيدي احمد رضي الله عنه جاء الى سيدي
محمد رضي الله عنه اذ ذاك بالشعر لزيارة الصالحين بالشام وغيره
فاعطاه الشيخ اذ ذاك بذلك فاقام مدة طويلة ساجانا في الارض
لزيارة الصالحين ثم رجع الى مصر فاقام بها واشتهر وشاع
امره وانتشر وقصده الناس واخذ وا منه العهود وكثرت اصحابه
في اقاليم مصر وغيرها ولما بلغ امره لسيدي الشيخ ابي العباس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)